

حصاد تدبر الجزء الثامن عشر | جعلناه نوراً

خالد أبو شادي

ما القرآن نحياء بالخير والسرور في حفظه النجاح حصاد الجزء الثامن عشر من اول سورة المؤمنون الى الاية العشرين من سورة الفرقان فمن ابتغى ذلك. ذكرها بعد ذكر الزوجة وملك اليمين. لتشمل هذه الاية - [00:00:00](#)

كل صور الانحرافات الاخلاقية والشهوانية والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. قال القرطبي والامانة والعهد يجمع كل ما يحمله الانسان من امر دينه ودينه. قولاً وفعلاً. وهذا يشمل معاملة الخالق ومعاملة الخلق - [00:00:35](#)

وحق الله وحق العباد وما كنا عن الخلق غافلين. ما كنا غافلين عن القيام بمصالحكم وحفظكم. ولو بمقدار لحظة والا سقطت السماء عليكم فاهلكتكم. او انقطع الهواء فاختنقتم. فما اشمل العناية الالهية التي تحفظ الكون من - [00:00:59](#)

والاختلال وانا على ذهاب لقادرون. هل شكرت نعمة الماء؟ قال الزمخشري فعلى العباد ان يستعظموا النعمة في الماء ويقيدها بالشكر الدائم ويخافوا نثارها اذا لم تشكر وقل ربي انزلني منزلاً مباركاً وانت خير المنزلين. فالاية - [00:01:24](#)

تعليم من الله عز وجل لعباده اذا ركبوا واذا نزلوا ان يقولوا هذا بل واذا دخلوا بيوتهم وسلموا قالوا روي عن علي رضي الله عنه انه كان اذا دخل المسجد قال اللهم انزلني منزلاً مباركاً وانت خير المنزلين - [00:01:55](#)

يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً اني بما تعملون عليم القدوات من الانبياء هم اساتذة الاجيال في مدرسة اكل الحلال باكل الحلال نقتفي اثر الانبياء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:14](#)

ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيباً. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً اني بما تعملون عليم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا - [00:02:37](#)

من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك - [00:02:57](#)

كلوا من الطيبات وعملوا صالحاً. قال ابن كثير يأمر الله تعالى عباده المرسلين بالاكل من الحلال والقيام بالصالح من الاعمال. فدل هذا على ان الحلال عون على العمل الصالح. ايتحسبون ان - [00:03:18](#)

نمده به من مال وبنين. نساوع لهم في الخيرات بل لا كل نعمة تباعدك عن ربك ليست خيراً بل شر. الخير ما قرب من الله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجة. قال الحسن كانوا يعملون ما يعملون من - [00:03:38](#)

اعمال البر وهم مشفقون الا ينجيهم ذلك من عذاب الله. وقال الحسن لقد ادركنا اقواماً كانوا من حسناتهم ان ترد عليهم اشفق منكم على سيئاتكم ان تعذبوا بها وقلوبهم وجة. قال القشيري يخلصون في الطاعات من غير المام بتقصير - [00:04:08](#)

او تعريج على مواطن الكسل او جنوح الى الاسترواح بالرخص ثم يخافون كأنهم المومنا بالفواحش ويلاحظون احوالهم بعين الاستصغار. والاستحقار ويخافون بغثات التقدير وقضايا السخط وقلوبهم وجة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في - [00:04:32](#)

خيرات هناك ارتباط وثيق بين الخوف والمصارعة الى الخيرات. الخوف صوت دافع لكثرة العمل ادفع من التي هي احسن. قال ابن عباس الصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة - [00:05:02](#)

هي احسن. قال ابن القيم كان بعض اصحاب ابن تيمية يقول وددت اني لاصحابي مثله لاعداء وخصومه وما رأيته يدعو على احد منهم قط وكان يدعو لهم وجئته يوماً مبشراً له بموت اكبر اعدائه. واشدهم عداوة واذى له. فنهزني وتكر لي واسترجع - [00:05:22](#)

ثم قام من فوره الى اهل بيته فعزاهم وقال اني لكم مكانة. ولا يكون لكم امر تحتاجون فيه الى مساعدة الا وساعدتكم فيه ام لم يعرفوا رسولهم فهم لهم هم منكرون. قال ابن عباس اليس قد عرفوا - [00:05:48](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم صغيرا وكبيرا وعرفوا نسبه وصدقه وامانته ووفاءه بالعهود وهذا على سبيل توبيخي لهم بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق كارهون. قال ابن عاشور وانما اسندت كراهية الحق الى اكثرهم دون جميعهم. انصافا لمن كان منهم من اهل الاحلام الراجعة - [00:06:10](#)

الذين علموا بطلان الشرك وكانوا يجنحون الى الحق ولكنهم يشيعون طغاة قومهم مصانعة لهم واستبقاء على حرمة انفسهم ما اجمل انصاف القرآن ادفع بالتى هي احسن السيئة. نحن اعلم بما يصفون - [00:06:40](#)

فن التفويض لله والتوكل قال ابن عاشور والتخلق بهذه الاية هو ان المؤمن الكامل ينبغي له ان يفوض امر المعتدين عليه الى الله. فهو يتولى الانتصار لمن توكل عليه وانه ان قابل السيئة بالحسنة كان انتصار الله اشفى لصدرة وارسخ في نصره - [00:07:03](#)

قال ابن عقيل ومن اظهر الجميل والحسن في مقابلة القبيح ليزول الشر فليس بمنافق لكنه يستصلح الم تسمع قول الله تعالى فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فهذا اكتساب استمالة ودفع عدوان - [00:07:27](#)

واطفاء لنيران الحقايد واستئناء الود واصلاح العقائد. فهذا طب المودات واكتساب الرجال ادافع بالتى هي احسن. قال انس بن مالك في تفسير هذه الاية يقول الرجل لاخيه ما ليس فيه. فيقول - [00:07:49](#)

له ان كنت كاذبا فاني اسأل الله ان يغفر لك. وان كنت صادقا فاني اسأل الله ان يغفر لي وهو يجير ولا يجار عليه. يؤمن الله من شاء من عباده ولا يستطيع احد ان يؤمن من - [00:08:10](#)

اخافه الله امانك بيد الله وحده. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله من لذهب كل اله بما خلق. مناقشة عقلية وبرهان منطقي. لو كان هناك الى - [00:08:29](#)

في هذا الكون لتنازع واختلاف حتى اذا جاء احدكم الموت قال رب ارجعون. قال القرطبي ودلت الاية على ان احدا لا يموت حتى يعرف اضطرارا هو من اولياء الله ام من اعداء الله؟ ولولا ذلك لما - [00:08:49](#)

الرجعة فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون قال ابن عباس اي من رجحت حسناته على سيئاته ولو بواحدة. قال رجل لزهير بن نعيم ممن انت قال من المسلمين. قال اسألك عن النسب - [00:09:13](#)

قال فاذا نفخ في الصون فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون اني جزيتهم اليوم بما صبروا. لم يقل بما صلوا او صاموا او انفقوا. لان الصبر عبادة تؤديه متألما وغيره من العبادات تؤديها متلذا - [00:09:38](#)

قال كم لمفتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم سئلوا عن السنين فاجابوا بالايام لان فزع يوم القيامة اطار عقولهم واراهم عشرات السنين اقل من يوم فيه - [00:10:04](#)

جوار الخلود. سورة وفرضناها. كتب عمر رضي الله عنه الى اهل الكوفة. علموا نسائكم سورة النور. لان مقصود هذه السورة ذكر احكام العفاف والستر وصون العرض ماها فرضنا ما فيها من الاحكام - [00:10:24](#)

وشددها ابن كثير وابو عمر فقال وفرضناها قراءة اخرى لكثرة فرائضها او المفروض عليهم او للمبالغة في ايجابها بدأ الله سورة النور بذكر عقوبة الزنا. فمن زنا محى الله نور الايمان من وجهه وقلبه وعمله. فيصير متخبطا في - [00:10:48](#)

ظلمات الذنب ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. ليس في اقامة الحدود شدة او غلظة بل فيها الخير الكثير لانها تردع من تسول له نفسه بالعدوان. ولذا جاء في الحديث حد يقام في الارض ازكى فيها من - [00:11:10](#)

مطر اربعين يوما وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. مشاهدة تنفيذ احكام الله مقصود شرعي يحدث اثر الردع في قلوب من يشاهده لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. حزنك او فرحك وتشاؤمك او تفاؤلك هو قرارك - [00:11:32](#)

الشخصي واختيارك المبدئي فلا تلم الا نفسك ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. بقدر ايمانك يكون حسن ظنك في المؤمنين حولك ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. روي ان ابا ايوب لما بلغه - [00:12:00](#)

وخبر الافك قال لزوجها الا ترين ما يقال؟ فقالت له لو كنت بذل صفوان اكنت تظن بحرمة رسول الله سؤال؟ قال لا. قالت ولو كنت انا بدل عائشة ما خنت رسول الله. فعائشة خير مني وصفوان - [00:12:26](#)

خير منك؟ قال نعم يتلقونه بالسنتكم وقت الاشاعات والتربص يكون مصدر التلقي هو اللسان لا السمع ولا العقل فلا تثبت من الاخبار ولا روية في نشرها وتقولون بافواحكم ما ليس لكم به علم. قال المتنبي - [00:12:46](#)

اذا ساء فعل المرء ساء ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم وعاد محبيه بقول عداته اصبح في ليل من الشك مظلم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. كلمة واحدة تهوي بصاحبها - [00:13:12](#)

في جهنم فاياك ومحقرات الذنوب فانهن اذا اجتمعن على الرجل اهلكنه. وتحسبونه هينة وهو عند الله عظيم. كلما عظم الذنب في عينك صغر عند الله وكلما صغر في عينك عظم عند الله - [00:13:36](#)

وتحسبونه هينا وهو عند الله في حديث ابي هريرة مرفوعا ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب ومعنى ما يتبين فيها اي لا يتأملها. اخير هي ام شر؟ ولا يحسب تبعاتها؟ وفي حديث بلال ابن الحارث عن -

[00:13:56](#)

الكلمة ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت فالاستخفاف باللسان من موارد الهلاك وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ما اخر ذنب استهنت به ولم تتألم بحدوثه؟ احذر ان يتعاظم ذنبك عند الله - [00:14:25](#)

يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة مجرد حب اشاعة الفاحشة يستحق صاحبه العذاب الاليم فكيف بمن نشرها وحض عليها؟ وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم. الجزاء من جنس العمل - [00:14:51](#)

كما تعفو عن الناس سيعفو الله عنك. وكما تغفر ذلالتهم سيغفر الله زلتك الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات. قال ابو السائب القاضي كنت يوما بحضرة الحسن بن زيد بطبرستان وكان بحضرته رجل ذكر عائشة بذكر قبيح من الفاحشة. فقال يا غلام اضرب

عنقه - [00:15:22](#)

فقال له العلويون هذا رجل من شيعتنا كيف تضرب عنقه؟ قال معاذ الله هذا رجل طعن على النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك - [00:15:48](#)

اولئك مبرءون مما يقولون. فان كانت عائشة خبيثة فالنبي خبيث فهو كافر. فاضربوا عنقه فاضربوا عنقه وانا حاضر والطيبات للطيبين. قال ابن عباس والطيبات من الاقوال للطيبين من الرجال. فمقياس طيب العبد - [00:16:08](#)

بحسب الفاظ لسانه وكلماته. وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا وازكى لكم. قال قتادة قال رجل من المهاجرين لقد طلبت عمري كله هذه الاية. فما ادركتها ان استأذن على بعض اخواني فيقول - [00:16:30](#)

قولوا لي ارجع فارجع وانا مغتبط. لقوله تعالى وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم قل للمؤمنين يعضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. قدم غض البصر على حفظ الفرج. لان النظر - [00:16:50](#)

الزنا ومفتاح الفواحش قل للمؤمنين يعضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. قال الامام القرطبي البصر هو الباب الاكبر من القلب واعمر طرق الحواس اليه. وبحسب ذلك كثر السقوط من جهته. ووجب التحذير منه وغضه واجب عن جميع المحرمات - [00:17:10](#)

وكل ما يخشى الفتنة من اجله ولا يضرين بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. نستنبط منها قاعدة تسدي الذرائع. فاذا كان الضرب بالارجل مباحا للنساء لكنه يفضي الى الحرام او ما يقارب الحرام - [00:17:34](#)

وهو لفت الانظار الى زينة المرأة ولهذا نهى الله عنه وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. قال الضحاك والفاجر فالتوبة تلزم الجميع قال ابن القيم وهذه الاية في سورة مدنية خاطب الله بها اهل الايمان وخيار خلقه ان يتوبوا اليه بعد ايمانهم وصبرهم -

[00:17:56](#)

وهجرتهم وجهادهم ثم علق الفلاح بالتوبة تعليق المسبب بسببه. واتى باداة لعل المشعرة بالترجي ايذانا بانكم اذا تبتم كنتم على رجاء الفلاح. فلا يرجوا الفلاح الا التائبون جعلنا الله منهم. قال عبدالله ابن - [00:18:26](#)

علي ابن محمد التميمي شتان بين تائب يتوب من الزلات وتائب يتوب من الغفلات وتائب يتوب من رؤية الحسنات قال ابن الجوزي في حقيقة التوبة اعتقد ان التوبة قول باللسان؟ انما التوبة نار تحرق الانسان - [00:18:46](#)

جرد قلبك من الاقدار ثم البسه الاعتذار ثم حله حلة الانكسار ثم اقمه على باب الدار قال ابن جزي والبواعث على التوبة سبعة خوف العقاب ورجاء الثواب والخجل من الحساب ومحبة الحبيب ومراقبة الرقيب القريب وتعظيم بالمقام وشكر الانعام - [00:19:09](#)

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ابن عمر انه كان في السوق فاقامت الصلاة فاغلقوا حوانيتهم فدخلوا المسجد. فقال ابن عمر فيهم نزلت رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع - [00:19:36](#)

لكن ما الفارق بين التجارة والبيع؟ التجارة هي العمل برؤوس الاموال بحثا عن الارباح. واما البيع فهو من التجارة فلا يلزم ان يكون فيه ربح. فقد تضطر لبيع شيء غال لاحتياجك الى المال فتبيعه باقل من قيمته - [00:19:55](#)

والذين كفروا اعمالهم كسراب بقیعة يحسبه الظلمان ماء اه اه حتى اذا لم يجده شيئا. مثل ضربه الله لرجل عطش فاشد عطشه فرأى سرابا فحسبه ماء فظن انه قدر عليه فلما اتاه - [00:20:15](#)

ام يجده شيئا وكذلك الكافر لا يكون على شيء حتى يأتيه الموت فيكتشف ذلك او كظلمات في بحر يعشاه موج. موج من فوقه موج من فوقه سحب. ظلمات بعضها فوق بعض. ذكر الله - [00:20:45](#)

ثلاث ظلمات ظلمة البحر وظلمة الامواج وظلمة السحاب. وكذلك الكافر له ظلمات ثلاث. قال ابن عباس شبه قلبه وسمعه وبصره بهذه الظلمات الثلاث. وقال غيره الكافر لا يدري. ولا يدري انه لا يدري. ويعتقد انه يدري - [00:21:13](#)

فهذه المراتب الثلاثة شبه تلك الظلمات الثلاث. ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك. قال الطبري ان رجلا من المنافقين اسمه بشر كانت بينه وبين رجل من اليهود خصومة في ارض - [00:21:34](#)

فدعاه اليهودي الى التحاكم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان المنافق مبطلا. فابى ذلك وقال ان محمدا يحيف علينا ان نحكم كعب ابن الاشرف فنزلت هذه الاية وكان كعب - [00:22:00](#)

يأخذ الرشوة فاذا اعطاه الرشوة حكم له والنبي عليه الصلاة والسلام يحكم بالحق وهذا الرجل مبطل وان يكن لهم الحق يأتون اليه مزعجين. اصحاب ايمان مصلحي وتدين النفعي فلا يستثنون العلماء الا اذا عرفوا ان الحكم الشرعي في صالحهم ولا يستترشدون باحكام الشرع الا ان حكم لهم - [00:22:17](#)

وان يكن لهم الحق يأتون اليه مدعين. قيم عبوديتك. قال فليسوا بمدوحين في هذه الحال. ولو اتوا اليه مزعجين. لان العبد حقيقة من يتبع الحق فيما يحب ويكره وفيما يسره ويحزنه. واما الذي يتبع الشرع عند موافقة هواه وينبذه عند مخالفته - [00:22:45](#)

ويقدم الهوى على الشرع فليس بعبد على الحقيقة وان يكن لهم الحق يأتون اليه مزعجين. بعض الناس يأتي الى العالم ليستفتيه ويبتغي جوابا محمدا قد بيته قبل ان يعرض سؤاله. فان لم يحصل على هذه الفتوى طلب عالما اخر. ولا يزال كذلك - [00:23:13](#)

حتى يسمع ما يريد من طريف ما يروى خاصمت امرأة جميلة زوجها الى الامام الشعبي. فحكم الامام للمرأة دون الرجل فلما وجد الرجل ان الشعبي لم يحكم له اتهمه بالجور قائلا فتن الشعبي لما رفع الطرف اليها سحرته ببنان وخضاب في يديها كيف لو - [00:23:39](#)

وابصر منها نحرها او ساعديها لصبي حتى تراه ساجدا بين يديها فانتشرت بين الناس ابتدوها حتى اضطر الشعبي الى الاستعفاء من القضاء وقال اوجعت ظهره بالعدل حتى جورني في شعره - [00:24:02](#)

فما اقبح هذه الصورة لكنها متأصلة في المنافقين. وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مدعين افي قلوبهم مرض ام يرتابون ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله فهذه الثلاث مجتمعة فيهم وليس المقصود التساؤل هل فيهم مرض ام ارتياب ام خوف من الجور؟ بل المقصود التدرج في وصف - [00:24:22](#)

اخلاق المنافقين فان هذه الصفات الثلاثة موجودة فيهم. ففي قلوبهم مرض النفاق والكفر. ولذا فهم مرتابون شاكون في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وعدله. ولذا يخافون ان يجور عليهم وصيغة الاستفهام هنا اشد في التوبيخ - [00:24:50](#)

بل اولئك هم الظالمون. بل هنا للاضرار الانتقالي. اي للانتقال من الاستفهام الى خبر اخر هام وليست بل للابطال لانه لا يستقيم ابطال المرض او الارتياح او الخوف من الجور - [00:25:10](#)

فهذا ثابت في حق المنافقين وفائدة بل ترقب ماذا سيؤول اليه تحقيق حالهم؟ فكان قوله اولئك هم الظالمون بيانا لما يترقبه المستمعون وافادة اتصافهم بالظلم دون غيرهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لان امرتهم ليخرجن. اقسم المنافقون بالايمان المؤكدة - [00:25:30](#)

انه متى امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهد ليخرجن. فامر الله نبيه ان يرد عليهم في تهكم قل لا تقسموا طاعة معروفة معروف ان طاعتكم طاعة باللسان فحسب - [00:26:00](#)

وتكذبا الافعال والاحوال او صديقكم اعرف قدر الصديق. قال ابن عباس الصديق او قد من القرابة الا ترى استغاثة الجهنميين فما لنا من شافعين ولا صديق حميم او صديقكم؟ قال معمر. دخلت بيته - [00:26:15](#)
قتادة فابصرت فيه رطبا فجعلت اكله. فقال ما هذا؟ قلت ابصرت رطبا في بيتك فاكلت. قال احسنت. قال الله تعالى او صديقكم ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا. نزلت في بني ليث ابن - [00:26:35](#)

ابي بكر وكان الرجل منهم لا يأكل وحده ويمكث اياما جائعا حتى يجد من يؤاكله وكانت هذه السيرة موروثه عندهم عن ابراهيم عليه السلام. فانه كان لا يأكل وحده فكن مثل ابي الضيفان ابراهيم - [00:26:55](#)
واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه. العمل الجماعي اي والقيادة الموحدة هدي نبوي وامر رباني فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم. اذن لهم ومع هذا استغفر لهم. لان الاذن في - [00:27:12](#)

لا يبرئك من التقصير بل يفرض عليك مراجعة نفسك لتعرف سبب حرمانك من الخير الوفير لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. قال ابن عباس لا تتعرضوا لدعاء الرسول عليكم باسقاطه. فان دعوته موجبة. وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم اي دعا - [00:27:37](#)

من رحمة الله اكل الربا وشارب الخمر والراشي والمرتشي والمتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بالدعاء هنا النداء اي لا تقيسوا نداء النبي صلى الله عليه وسلم اياكم على نداء بعضكم على بعض. بل يجب عليكم اذا دعاكم - [00:28:07](#)

امر ان تلبوا فورا بلا تقاعس او تباطؤ. فليحذر الذين يخالفون عن امره فتنة او يصيبهم عذاب اليم. مخالفة واحدة قد تؤدي لانتكاستك وانهييار ايمانك. واحذر فقد تكون عقوبتها معجلة او مؤجلة - [00:28:39](#)

لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا. فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة ان تصيبهم فتنة او طيبهم عذاب اليم. قال الطاهر ابن عاشور وهذه الآية اصل من نظام الجماعات في مصالح الامة. لان -

[00:29:03](#)

من السنة ان يكون لكل اجتماع امام ورئيس يدير امر ذلك الاجتماع. وقد اشارت مشروعية الامامة الى ذلك النظام. ومن سنة الا يجتمع جماعة الا امرؤ عليهم اميرا. فالذي يترأس الجمع هو قائم مقام ولي امر المسلمين. فهو في - [00:29:43](#)

بمقام النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينصرف احد عن اجتماعه الا بعد ان يستأذنه. لانه لو جعل امر الانسلا بشهوة الحاضر لكان ذريعة لانفراد الاجتماعات دون حصول الفائدة التي جمعت لاجلها. وكذلك الادب ايضا في التخلف عن الاجتماع - [00:30:03](#)
عند الدعوة اليه كاجتماع المجالس النيابية والقضائية والدينية او التخلف عن ميقات الاجتماع المتفق عليه الا لعذر اذا ليكون للعالمين نذيرا. اي لعالم الانس وعالم الجن. فكل الخلق مخاطبون برسالته. ومطالبون - [00:30:23](#)

بالايمان به اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تعيضا وزفيرا النار كائن حي يرى ويسمع ويتكلم وله شهيق وزفير. وقد قال الله عن كلام النار وتقول هل من مزيد؟ وقال صلى الله عليه وسلم شكت النار الى ربها فقالت ربي اكل بعضي بعضا - [00:30:44](#)
واذا القوا منها مكانا ضيقا. المكان الذي يلغون فيه ضيق ازداد كربهم وعذابهم ولا يكون لهم ادنى مهرب. وقد شبهوا ضيق النار بالوتد

حين يدخل في الحائط قوة والاذانك خير نزالا ام جنة الخلد لا مجال للمقارنة بين الجنة والنار - [00:31:16](#)

وانما يغزون الشيطان حين تغيب هذه المقارنة عن الازهان فنؤثر لذة حقيرة تورث عذابا طويلا ونزهد في طاعة يسيرة تورث نعيما

مقيما لهم فيها ما يشاؤون خالدين. كان على ربك واعدا - [00:31:47](#)

اولئك المسؤول هو الذي يسأله من له حق عنده ويطالب به فمن الذي له حق عند الله تعالى حتى يسأله ويطلبه بحقه هذه مبالغة في

تحقيق وعد الله وكرمه. كما يشكر شاكرا على احسانك. فتقول له لا شكر على واجب والا - [00:32:11](#)

فلا حق لاحد على الله حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا. قال قتادة والله ما نسي قوم ذكر الله عز وجل الا باروا وفسدوا ويمشون في

الاسواق. هذا حرب الانبياء - [00:32:35](#)

فاين الدعاة من هذه الالية؟ وكيف وصولهم وانتشارهم الى الشرائح التي لا تغشى المساجد؟ اخرج من صومعتك ايها داعية وجعلنا

بعضكم لبعض فتنة قال الامام البغوي اي بلية. كالغني فتنة للفقير. يقول الفقير - [00:32:58](#)

ماري لم اكن مثله. والصحيح فتنة للمريض. والشريف فتنة للوضع اياه بالخير والسرور في حفظة النجاح ونور وآية شفاء للصدور

علمت العصور - [00:33:21](#)